

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[52] (إِـيَّـكَ نَعْبُدُ وَإِـيَّـكَ نَسْتَعِينُ) ليعترف بعبوديته سبحانه ،

وليستمد العون منه في مسيرته الطويلة الشاقة. وعندما يجنّ عليه الليل لا يستسلم للرقاد إلاّ بعد تكرار هذه العبارة أيضاً. والإنسان المستعين حقّاً ، هو الذي تتضاءل أمام عينيه كلّ القوى المتجبّرة المتغطّسة. وكل الجواذب المادية الخادعة، وذلك ما لا يكون إلاّ حينما يرتفع الإنسان إلى مستوى القول: (إِنِّـنَّ صَلَـاتِي وَنُـسُـكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ) (1). * * *

1 - الأنعام، 162.